تونس يوم الخميس في ٦ صفر الخير ١٣٥٧

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠ـ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
158, Rue Bab - Souika — TUNIS

العمل

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٧ افريل سنة ١٩٣٨

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٠٠«٣٠ ـ ٠٠«١٥ ف	
وحدة بريد فرنسا	٠٠«٤٠ ـ ٠٠«٢٠ ف	
بقية العالم	٠٠«٦٠ ـ ٠٠«٣٠ ف	

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٦٢ — السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

لقد اتحدت واجهة الاستعمار وتراصت صفوف المحظوظين في هذه الديار فهل للمضطهدين المغصوبين ان يتشبهوا بهم وينسجوا على منوالهم !

لم يبق فرق في المتنكرين لبنامن الاستعماريين بين اصحاب الشمال منهم واصحاب اليمين بل كلهم قد اصبحوا سواسية يضربون على نغمة واحدة ويقذفوننا بتهم واباطيل واحدة ويسعون جميعا في تحطيم مسعانا التحريري بمعاول واحدة . ولا فرق بينهم الا ان هذا يقول اننا نستمد وحينا من موسكو والاخر يقول اننا نستمده من روما كانما نحن امة من الهمج قد فقدت ضميرها الوطني وزايلها الشعور بكرامة القومية والعزة الوطنية او كانما كل شيء في هذه البلاد يجري على غاية ما يرام وان ليس في الامكان ابدع مما كان حتى ان من يسعى في ادخال اريج من العدالة والانصاف على النظام السائد علينا فلابد ان يكون ماجورا لاحدى الدول الاجنبية . تلقاء هذا التضامن الذي بدا واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار بين كافة المحظوظين والممتازين والمستفيدين من النظام الحالي القائم على الاثرة والمحاباة وعلى تفضيل عنصر النازحين على ابناء البلاد الاصليين .... تلقاء هذا التضامن ندعو ذوي النوايا الحسنة من امتنا ليمدوا جميعا ايديهم الى ايدي اخوانهم في الاضطهاد واخدانهم في الشقاء وليسيروا بخطى واحدة وقدم ثابتة نحو التحرير الاسمى الذي لا يكون الا بتحطيم النظام الاستعماري الغشوم وتعويضه بحكومة وطنية مسئولة امام الشعب والسلام على الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب

الديوان السياسي

ان الكاتب العام للحزب الاستاذ الحبيب بورقيبة الذي اجبره المرض على لزوم الفراش قد احيل على المحكمة الفرنساوية لمحاكمته يوم الخميس في ١٤ من الجاري عن فصل ادرج بالعمل نداء من اخواننا المغاربة وعن فصلين ادرجا بجريدة العمل التونسي عن حوادث بنزرت

الكفاح النهائي في سبيل الدين والوطن

الحكومة تشهر الحرب على الامة في شخص حزبها العتيد

الاستعمار يتغلب على الحكومة فيسخر دواليبها القضائية ليتخلص من قادة الامة ـ الامة ترد الفعل بحكمة ونظام وتنفض يدها من يد الحكومة حتى ترجع الحكومة الى رشدها النصر النهائي حليف الامة بشرط الثبات على الموقف كيفما كانت التكاليف

المعتقلون الى امس التاريخ الزعماء صالح بن يوسف الحكيم ابن سليمان الهادي نويرة محمود بورقيبة ـ يوسف الرويسي رئيس جامعة الجريد ـ عيسى الصخري رئيس شعبة سوق الاربعاء . الشاذلي الشرعبي رئيس شعبة الفحص ـ عبد الله بن سعد بن يوسف رئيس شعبة [illegible] و الصخر

الاستاذ صالح بن يوسف

الحكيم ابن سليمان

الاستاذ الهادي نويره

الاستاذ يوسف الرويسي

اشتدي ازمة تنفرجي

بيان الى الشعب التونسي الكريم

لقد جرب الديوان السياسي منذ رجوع زعمائه من المنفى سياسة المفاهمة النزيهة مع حكومة الواجهة الشعبية عندما برهنت على حسن نيتها واستعدادها لتشريك الشعب التونسي في الحكم فاعلن اذاك في مناسبات عديدة استعداده للدخول في سياسة مشاركة صادقة مع الجمهورية الفرنسوية في نطاق معاهدة الحماية كمرحلة اولى لابد منها في سبيل التحرير النهائي الحقيقي لكنه لم يلق في مقابلة ذلك من طرف الحكومة في بادىء الامر الا مجرد استعداد لمقابلة حسن النية بمثله ولم يتلق منها الا محض تطمينات لفظية وتصريحات شفاهية سرعان ما تناثرت في الفضاء الاوسع وذابت كما يذوب الشمع في النار وحلت محلها السياسة القديمة التي لم تنفك سائدة على هذه البلاد منذ فقدت استقلالها في عام ١٨٨١ وتقلبت العناصر الرجعية على مساعي التفهم الضئيلة التي ابدتها الحكومة في بادئي الامر فاخذت الحربات تتلاشى شيئا فشيئا واصبح الاحرار مطاردين في كل مكان وغدا اباة الضيم من التونسيين غير مطمئنين على انفسهم لا يدرون ايبيتون في منازلهم او في السجون ولا يعرفون ماذا يهيىء الغد المجهول من كوارث ونكبات لهم ولبلادهم التعيسة التي اختت عليها الفاقة بكلكلها وامتص دماءها شرذمة من الاجانب المحظوظين حتى تركها لحما على وضم وصيرها ريسة سهلة للمرض والجهل والاملاق والمذلة

ان الفكر العام التونسي لا يستطيع ان يرضى بهذه الحالة ولا يمكن ان يستطيب عيشة الذل والمهانة ولا يتيسر بحال ان يقيم على مثل هذا الضيم وان شعوره بحقه في الحياة الحرة على ادیم هذه الارض التي هي ارض ابائه واجداده لا يعادله شعور آخر سواه وايمانه بوجوب نيل امنيته التي هي الترياق الوحيد لمعالجة كافة ادوائه وهي حكومة وطنية مسئولة امام الشعب لا تزعزعه الحوادث مهما عظمت ولا تضعضعه نائبات الدهر مهما اشتدت

ان الديوان السياسي واثق الوثوق كله بان الشعب التونسي الذي تدرب على الكفاح سيرفع بصبره وجلده هذا التحدي الممقوت وسيقيم الدليل بما سيظهره من حيوية في الغد وفي الايام التي ستتلوه في العاصمة وجهات المملكة على بلوغه درجة من النضوج السياسي جديرة بكل اعتبار واكبار وسيكبت بثباته وتجلده وصموده امام تيار العسف والطغيان شانئيه الذين يحطون من قدره ويخمدون انفاس ذكره ويرمونه بكل نقيصة وبكل خصلة ذميمة فالى الامام واستعذاب العذاب واستطابة التضحيات في سبيل الوطن العزيز ندعو امتنا ونذكرها بان التاريخ يرقبنا وارواح اجدادنا وشهدائنا في قبورهم ترفرف فوق رؤوسنا فلنكن عند ظنهم فينا ولنعلم ان الله مع الصابرين وان العاقبة للمتقين

الديوان السياسي

اشتداد الاعتساف

لقد اشتد اعتساف الحكومة للحزب الحر الدستوري في هاته الايام لوقوف هذا الحزب في موقف المعارضة ومطالبته لحقوق الامة وتكررت الحوادث في مدة وجيزة وعظم البلاء على الناس بكيفية لم تترك الشك في ان نية الحكومة هي الوصول الى تقطيع اوصال الحزب الذي هو حزب الامة وتهديم كيانه بالقضاء على رجاله وقادته تباعا والتذرع لذلك بمختلف الاعذار وشتى التهم التي تلفق تلفيقا ويقصد منها تصوير الحزب في شكل توري عدائي طالما تبرأمنه القادة التبرؤ التام فالان بعد رفت الاستاذ البلهوان من الصادقية وقفل ابواب هاته المدرسة التي لم يقع تعطيلها من ابتداء الحماية يبلغنا نبأ ايقاف اخينا السيد عيسى الصخري رئيس شعبة سوق الاربعاء ثم من الغد السيد الشاذلي الشرعبي وبقية هيئة شعبة الفحص ثم اول امس القي القبض على الحكيم سليمان بن سليمان صحبة السيد يوسف الرويسي رئيس جامعة الجريد من دون ذنب ارتكباه سوى التجوال والدعاية للحزب وعقد الاجتماعات الخاصة بكيفية لم ترض الاستعمار اما السيد عيسى الصخري رئيس شعبة سوق الاربعاء فقد زج في السجن بدعوى انه يدعو للعصيان المدني كما ان المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة قد اجهزت عليه غالب الصحف الفرنسية واتهمته بالتواطىء مع ايطاليا والفاشيزم وهكذا صارت التهم تلفق تلفيقا وقادة الامة يعدون في حريتهم الشخصية ويزج بهم في اعماق السجون بقصد الابعاد بينهم وبين الشعب ومنعهم من القيام بواجب الدعاية وايصال الحقائق لذهن الشعب وقد اشتد السخط وعظم الغضب في سائر الاوساط لهاته الانباء المكدرة المتتابعة رغم الاستياء كل الطبقات وتوترت الحالة بكيفية عجيبة وليس هذا هو الجو الذي اشتهيناه في هاته المدة والذي من شانه ان يبعث على التفاهم والتقارب بين كل العناصر في هاته البلاد ولكن بعكس ما طلبناه وما لا نزال نطلبه من احداث سبل التقارب والوئام نرى بمزيد الاندهاش المعاول الهدامة تعمل كل يوم لحفر هوة عميقة بين المتساكنين في هاته الديار وقطع العلائق ونرى الحكومة عوض ان تتخذ طريقة الحذر والفطنة تندفع اندفاعا لترضية طبقة الانتفاعيين وانصار النفوق وتسعى في المحافظة على ودهم وولائهم من دون ان تهتم ولو اهتماما بسيطا بما يرغب فيه شعب باسره يئن ويتذمر ويتالم ويستغيث فعصابة من المرتزقة في نظر الحكومة اعظم شانا واكبر منزلة واجدر بالاعتناء من كل ذلك الشعب المستصرخ بسائر طبقاته وما ذلك الا لان تلك العصابة مهما قل شانها وراءها نواب ومجالس منتخبة وهيئات وجهاز مستكمل الحلقات من وراء البحار وكل ذلك مدافع ومناضل عن تلك الفئة بكيفية يعجز عن مقاومتها كل عميد مهما بلغت درجته في النزاهة ومهما تاقت نفسه الى العدالة اما ذلك الشعب المسكين فهو اعزل ليس له من يمثله لا في فرانسا ولا في بلاده فهو بموظفيه وتجاره وفلاحيه وطبقته المتنورة وعلمائه وجهاله وخاصته وعامته كالدابة التي تمتلك ناصيتها وتقاد مرة الى المرعى ومرة الى المسلخ ومرة الى الطهر واخرى الى النجس من دون ان تكون لها ارادة او مشيئة او قوة فعالة لصرف اليد التي تقودها في مختلف الثنايا هذا هو الامر الذي ادركه جميع الناس وتذمر وامنه وقد اثبت الحوادث في هاته الايام مؤيدة لهاته التذمرات ومحققة لهاته التشكيات وقد صارت الحكومة اليوم تتحمل امام الفكر العام الفرنسوي وامام التاريخ مسؤولية من اعظم المسؤوليات خصوصا وقد اطلقت العنان للمراقبين اولئك الذين اكل الغرض على قلوب الكثير منهم من زمان وناوؤوا الدستوريين العداء فاصبحوا يطاولون على مقامات الرجال الذين منحتهم الامة الثقة التامة وانالتهم ودها وشرفتهم بمحبتها وولائها

الطاهر صفر

رسالة باريس

تعنت حكومة فرنسا سيفضي الى المهالك

لا يزال الاستعمار يوالي هجماته ويكرر اعتداءاته تنفيذا لاغراضه الخبيثة . ولا يزال الشعب التونسي الذي افقرته سياسة اتيمة وقصيرة النظر واوصلته الى الحضيض الاسفل من الفاقة وسط يساروازدهار اصبحا مقصورين على الجالية الاوروبية يقاسي ضغط قوانين تعسفية جائرة

فلقد ظلت « حكومته » طيلة خمسين سنة قضيت في خدمة ركاب طبقة ممتازة غير شاعرة بوجودها الا لكي تسلبه اطيب اراضيه وتحرمه من خيرات بلاده وتثقل كاهله باداءات عنصرية وتقصيه عن الوظائف العمومية وتهينه بالتدابير الاستثنائية وتعطل حركة نموه ونهوضه باستبقائه في ضخضاخ من الجهل وتسلط صارم الزجر عليه للقضاء على امله في المقاومة ومعاكسته كل دعاية منظمه قادرة على ان تكشف النقاب للجماهير على المؤامرة المستمرة التي تحاك خيوطها في الخفاء ضدها

ولم تتكشف اسرار هذه السياسة للعيان بصورة مفضوحة للغاية الا ببرج القصيرة وبالتكايا !

برج القصيرة والتكايا !

الزجر والفقر

ضغط سياسي واستغلال اقتصادي فان كل الاستعمار يتخلص من هذين العبارتين

وان تعاستنا — ولربما ايضا تعاسة فرنسا هي اننا في حالة انتداب حرب في هذه الظروف لايشعر الانسان ابدا بانه يدافع عن تراث قد اغتصب منه من زمان وعن كرامة لم تبق محفوظة بسياج من الرعاية

ان الاحساس المؤلم الذي يجيش به صدور الوطنيين في كل البلدان الحرة والذي يجعلهم يقفون وقفة رجل واحد ضد المهاجمين المعتدين قد قاومته وضعضعته في هذه البلاد سياسة منظمة ومسترسلة ترمي لاضعاف العقيدة الوطنية في النفوس واذا كان هذا الاحساس قدامكن احياؤه وتقويته في نفوس التونسيين بفضل الدستور فان ذلك لم يقع الا على رغم انف الحاكمين في هذه البلاد الذين لا يزالون يقاومونه مقاومة عنيفة

وهيهات ان يستعمل هذا الاحساس المحلي لتاييد او لتاييد نظام يسعى في استغلالنا ويحط اقدارنا تلقاء ضمائرنا وتلقاء العالم المتمدين .

ان هناك خطة اكيدة واجبة سلوكها على فرانسا فعليها ان تعرض عن سياسة تقود الشعوب حتما للحلول التي تشف عن ياس وقنوط والتي لم تعد هذه الشعوب ترغب فيها بحال

وينبغي لها ايضا ان تعتبر ليقظة الضمير الوطني التونسي وانبعاثه من مرقده وينبغي ان توقن بان من موجبات هذا التيقظ المطالبة بان كل تضحية لا بد ان تكون مرضيا عنها ومصادقا عليها . وعلى فرانسا اذا اردت ان تجني ثمار الشجرة يجب ان تسقيها من صفاء ونقاء

صيانة تراب الامبراطورية الفرنسوية ان تكبح جماح عصابة النفعيين الذين لا يتكلمون الا بضرب التونسيين « ضربة قوية وعلى الوجة »

وعليها ان تقلب سياستها التونسية راسا على عقب بتشريك التونسيين تشريكا صادقا مخلصا في ادارة شئون بلادهم وتقدير دعائم حظوظهم الخاصة

واذا اعرض المسؤلون بدوام استغلال فرانسا واطمئنانها عن الالتفات لهذه الرغبة التي هي على غاية من الاعتدال المشروعة فاننا نخشى ان تكون العاقبة وخيمة

لكن في هذه الصورة تكون فرانسا هي التي شاءت ذلك

الطالب الدستوري

حول ايقاف الزعماء

بلغنا والجريدة تحت الطبع خبر ايقاف اخواننا صالح بن يوسف ومحمود بورقيبة والهادي نويرة بواسطة قرار اصدره قاضي البحث وبذلك يظهر بصورة جلية ان الحكومة اصبحت تناوي الحزب العداء وتقصد القضاء عليه وعرقلة مساعيه بايقاف زعمائه الواحد تلو الاخر ورميهم بمختلف التهم المزيفة والبعيدة عن المعقول كالحث على الاستعصاء وغير ذلك من التهم الملفقة

الاستاذ محمود بورقيبه

وان هذا يبعث النفوس على الاشمئزاز من هذا السلوك المشين الذي فيه تهييج للخواطر والنفوس في هذا الوقت الحرج الذي كان الطريق الواجب سلوكه هو السعي في الوئام والمفاهمة لربط بين العناصر المتساكنة ولكن تغلب القوى الرجعية هو الذي بعث بالحكومة في هذا التيار وجعلها تركب هذا المركب الخشن وما قصدها بذلك الا اثارة حماس الشعب التونسي لتستفزه العواطف من تكرار الحوادث وتعداد الضربات فيلتمس ثوبا غير ثوبه وبذلك تقام الحجة ضده بانه اضحى معاديا لفرنسا ومناوئا لها الى غير ذلك من الترهات لذلك تنصح لمواطنينا امتلاك عواطفهم التي تسعى الحكومة الان في اثارتها بكل الوسائل واجتناب جانب التهور بقدر الاستطاعة وعدم السقوط في

السيد عيسى الصخري

الفخ المنصوب والتزام الطرق النزيهة في الاحتجاج واظهار الاسباب لتفند الدعوى القائلة بان الحزب مرتبط مع بعض الدول

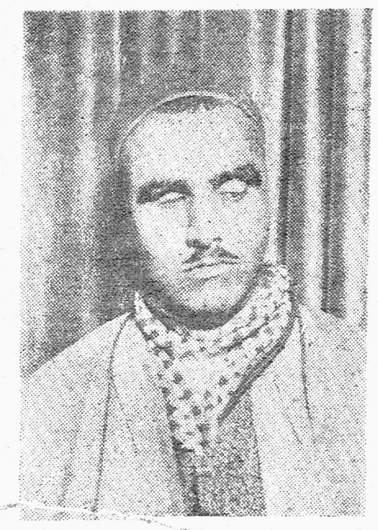

الشيخ الشاذلي المرعبي

الاجنبية تلك الدعوى الخبيثة التي وجدها الخصوم اخر سلاح لهم في هاته المدة الاخيرة للقضاء على حركتنا النزيهة .

وفد من اعيان الامة يقابل حضرة الملك المعظم

في شان الحوادث الاخيرة

توجه امس التاريخ وفد من سراة التونسيين واعيانهم للتشرف بمقابلة سمو ملك البلاد واحاطته علما بما وقع في شان الحوادث الاخيرة وطلبوا من حضرته التداخل في هذا الامر لما له من النفوذ والسيطرة على هذه البلاد . وكان الوفد متركبا من السادة الاتية اسماؤهم :

الطاهر صفر — المنوبي درغوث — الهادي الاخوة — الطيب الشرافي — الصادق بن ابراهيم ومن معه الحاج محمد التهامي حسين ابن الرايس — محمد محسن — الصادق بوصفارة — علي درغوث — الحبيب الفورتي عثمان الاخضر — حسن العباسي .

وهذا نص الخطاب الذي القي على مسمع جلالته .

يا جناب الملك المعظم ايده الله ونصره قعد تقبيل راحتكم الكريمة نشرف باستلفات نظركم الاعلى الى الحالة السيئة التي اصبحت عليها البلاد التونسية وتعكر الجو السياسي وتلبد السحب في افقه وقد وقع ايقاف البعض من زعماء الحركة من الذين التفت الامة حولهم وجعلتهم رمزا لوطنيتها من خيرة شبابها ومن مخلصي قادتها وان هذا الاندفاع من الحكومة في طريق الزجر والاعتساف ينذر بشر مستطير ولربما رجع واستمر التعكر السياسي الذي كان في زمن المقيم الاسبق وعادت الامة الى عهد بائد كله مصائب ومحن ولربما اشتد الحال بالبلاد فزادت الحكومة في الارهاق فاضطر الشعب الى الاستزادة من المناوءة والهيجان وهكذا دواليك فلا يقف المشكل عند حد وتكون العاقبة وخيمة لا قدر الله ولذلك قبل وقوع هاته المصائب وحلول هاته المحن اتينا لجنابكم مستصرخين وبهمتكم العلياء مستنجدين راغبين من الجناب السعالي التدخل لحل هاته المشاكل وفصلها بكيفية محكمة ترضي شعبكم المكلوم وتطمن خاطره وان هذا الوقت يقتضي الوئام والتقارب بين سائر العناصر المتساكنة لا التقاطع والتدابر والتناحر وان الحزب الحر الدستوري الذي يمثل اغلبية الشعب في هاته البلاد لم يقصد شيئا الا تاييد اجانب عرشكم المفدى وارجاع السلطة التونسية الى نصابها وهذا هو الاساس الذي تمسك به وناصره الشعب بسره وعلنه وليست لهذا الحزب ادنى نية عدائية مع الدولة او الامة الفرنسوية كما ليست له ادنى علاقة مع اي دولة من الدول الاجنبية ولذا نرى من الواجب استلفات نظركم الى هاته الحال ليكون تدخل جنابكم العالي فاتحة عصر سلم ووئام بين الشعب التونسي والدولة الحامية وفي الختام تقبلوا يا جناب الملك فائق احتراماتنا

فاجابهم سموه بالتداخل في هذا الامر فخرجوا من لدنه مثلوجي الفؤاد ذاكرين داعين لحياته بالبقاء .

تضامن القطر الجزائري الشقيق

بمناسبة حركة الاضطهاد الاخيرة

برقية من حزب الشعب الجزائري

ان الشعب الجزائري الذي استاء اشد الاستياء من هجوم جديد اصاب حرية التعليم . كذلك من قرار غلق المدرسة الصادقية متضامن بقضه وقضيضه مع الشعب التونسي الشقيق

نص برقية اخرى وجهت الى م. فيون والي وزير العلوم والمعارف

ان جامعة الجزائر لحزب الشعب الجزائري تحتج بكل قواها على غلق المدرسة الصادقية وتعتبر هذا القرار — وانا جديدا على حرية التعليم

المدير وصاحب الامتياز

الحبيب بورقيبة

مطبعة النهضة نهج باب سعدون رقم ١٩ بتونس

توالي المظالم والسياسة ذات الوجهين

لقد انبثق فجر عام ١٩٣٨ على المملكة التونسية وخصوصا مدينتنا بنزرت يحمل لنا كل قساوة وشدة من طرف الحكومة الاستعمارية اذ رجعت تمثل سياسة الضغط والارهاق التي لعبت دورا هائلا في العهد البيرتوني واتت بانواع المظالم تفرضها على شعب هادىء مسالم يطالب بحقوقه في شخصية حزبه المفدى وزعمائه المخلصين — فمن صرخ الرصاص على اناس لاذنب لهم سوى عزمهم على ابلاغ لائحة احتجاج لممثل الحكومة على صنيع السلطة مع احد اخوانهم الذي ذهب ضحية الاعتساف الى المنفى بدون موجب بما ادى الى مجزرة دامية جندل فيها ستة قتلى وجرح ما يقرب من عشرين شخصا — الى سجن الابرياء وتحميلهم مسئولية الله اعلم والحكومة نفسها تعلم على من تقمع تبعتها — الى تحجير رفع العلم التونسي المفدى بالمهج والارواح ومنع حمله الا برخصة خاصة — الى طرد من ينتسب الى القضية الوطنية من وظيفته — الى غير ذلك من المظالم التي لولا بقية بعض الامل في تبصر ممثل حكومة الجمهورية م. ارمان قيون وسعيه في تقريب سياسة المفاهمة بين الطرفين لكان لنا موقف غير هذا

كل هذا وممثلو السلطة المحلية ببنزرت لم يكفهم ما صدر منهم في الماضي بل اسرعوا على تمثيل ادوارهم التي تحط من سمعة حكومتهم في التضييق على كل من ينتسب الى الدستور والجامعة التونسية حتى انتهى الامر الى العملة المساكين وصودروا في مقر عملهم بان بلغهم على لسان رؤسائهم المعبر عنهم بالاعراف ان العمل قد انتهى ولم يبق لهم الا ان يبحثوا على عمل آخر — فكاثر جيش البطالين حتى بلغ عددهم الى ما يزيد على الالف وبلغ الجوع والفاقة من بعضهم مبلغا عظيما اضطره للذهاب لثكنات الجند لاخذ فواضل الطعام التي تلقى للخنازير وكادت الحالة تصل الى ما لا يحمد عقباه لولا ان بصر الله نفرا منهم لتكوين لجنة سميت (بلجنة البطالين) الغرض منها السعي لدى من له النظر لايجاد الشغل لهم ولبقية اخوانهم وفعلا ذهب وفدها المركب من محمود بالراضية وعثمان ابن عيسى وادريس الجزيري للمفاهمة مع جناب المراقب المدني ليحل هاته القضية والاسراع بالمرغم الناجع لداء البطالة الوبيل فاقتبلهم جنابه بغاية البشاشة واللطف « على دعواهم » ووعدهم بانه سينظر بنفسه حالا لحل هاته المشكلة الاجتماعية فخرجوا من لدنه مسرورين حتى ظنوا ان مرغوبهم قد حظي بالعناية والقبول

وما كان يدور بخلدنا ان ممثل حكومة الحماية ونائب الجمهورية ببنزرت لهو جهان — وجه باش طلق اقتبل به اللجنة في الصباح ووجه متنكر متوعد في المساء

لانه في مساء يوم المقابلة المذكورة وقع نسج حبالة شيطانية لايقاع الابرياء في شركها وذلك باكساء المطالب التي قدمتها اللجنة المذكورة صبغة سياسية مع انها لا تخرج عن دائرة طلب القوت فوقع استدعاء اخينا سيدي النجاني بوقطنة وكاتب هذا المقال من طرف ادارتي العمل والمحافظة تنفيذا لاوامر المراقبة ووقع انذارنا وتحميلنا مسئولية مظاهرة مزعومة يقوم بها العاطلون والتي ستقع يوم الاثنين ٢٨ مارس ولكن هاته المظاهرة لم تكن الا في مخيلة مبتكرها تحت تاثير سافلين من الوشاة

وفعلا مر يوم الاثنين بسلام ولم تقع مظاهرة او شبهها من طرف البطالين حيث بان بالكاشف حقيقة الاكاذيب المبتكرة « بالبيروات » بل الامر بالعكس لانه ما كادت تطلع شمس اليوم المذكور حتى اصبحت البلاد كانها في حصار حربي حيث احتلت الجنود وقوات السلطة المدنية والعسكرية جميع المراكز المهمة بالبلاد وتفرقت اعوان الجندرمة في احوازها وصار الداخل الى المدينة او الخارج عنها يسال من طرف الجندرمة الى اي جهة انت ذاهب وما صناعتك وفي اي معمل تشتغل الى غير ذلك من الاسئلة الباردة الجوفاء التي يراد بها تبرير موقف السلطة نحو الورطة التي وقعت فيها والتي لا يقصدون من ورائها الا احباط مساعي وصول اللجنة المذكورة للغاية التي تقصدها من جلب العمل ودفع الفاقة لاخوانهم

وهنا يحق لنا ان نتساءل عن موقف عجوز الصحف « الديبش » لماذا غضت الطرف عن هاته الحوادث كلها ولم تعرها ادنى اهتمام كانها لم يكن لها مكاتب بمدينة بنزرت اللهم الا اذا كانت تعلم ان المظاهرة المزعومة احدثتها السلطة بنفسها وهي الحقيقة بعينها ولم يكن للبطالين البائسين ولا لغيرهم علم بها على انه اصبح في يوم الخصام اوراق مبعثرة بالطرقات تكتب عليها « الاضراب والمظاهرة والمخالف يقتل » وبالتامل منها وجدناها هي بعينها التي علقت على الجدران يوم قتلة ٨ جانفي المشئوم .

انتهى الحكومة ان الشعب التونسي اصبح يعلم ان له واجبات وحقوقا يجب احترامها واضحى لا تنطلي عليه الخزعبلات والمكائد التي تدبر بليل للقضاء على ما بقي له من هذا الحق المقدس فاعملي لتدارك ما فاتك قبل ان يتسع الخرق على الراقع فيعظم الخطر .

مصطفى القاسمي

برقيات احتجاج

نسخة من برقية وجهت

لكل من م.م. بسول بونكور — ليون بلوم — فرنوت — جوليان — سارو

ان الحزب الحر الدستوري بعد التحريشات الجديدة والخطيرة بنوع خاص (القاء قبض وقضايا مرفوعة وتهم مزيفة الخ ..) التي قوبل بها يعرب مرة اخرى عن استنكاره لسوء التفهم التام الذي اظهرته السلطة تلقاء مطلب الحزب الاساسي وهو : حكومة وطنية مسئولة امام الشعب في دائرة المعاهدات وفي نظام مفهومها ومنظومها تتولى ارجاع الوثوق لنصابه بايقاف الاستغلال الاقتصادي عند حده وتوقيف تيار الضغط السياسي ويعلن براءته من كل ما عسى ان تفضي اليه من الارتباكات وردود الفعل من طرف شعب انهكت قواه وبلغ منه الضغط منتهاه

جامعة الساحل

نص برقيات وجهت لم. بلوم رئيس الوزراء وم. بنكور وزير الخارجية وم. سارو وزير الدولة وم. فرنوط رئيس لجنة البحث وم. فيون المقيم العام

ان جامعة الوسط للحزب الحر الدستوري تاثرت جدا من التدابير الزجرية المتخذة ضد الاحرار ورؤساء الحزب قبل مجيء لجنة البحث بايام قليلة وهي تحتج بكل قوة ضد اعمال اعداء الوفاق بين فرنسا وتونس وتلفت انظار كل العواقب الخطيرة التي تنجم عليها وتطلب الرجوع في هاته التدابير الزجرية وذلك افاتة الهدو وامن فرنسا وتونس

حسون العياشي

٣٢ امضاء من روساء الشعب